

الاساليب المعرفية لمدراء الأئتمان واثرها في المخاطر الأئتمانية

(دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الاهلية العراقية)

د. حيدر نعمة الفريجي*

المستخلص

يحاول هذا البحث ايجاد العلاقة بين الاساليب المعرفية للمدراء العاملين في ادارة الائتمان ومستوى المخاطرة الائتمانية الناتجة عن منح المصرف لمختلف انواع القروض وقد استخدم البحث لهذا الغرض البيانات الخاصة بمجموعة من المصارف العراقية الاهلية وتوصل الى استنتاجات توضح وجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين.

Abstract

this paper try to find the relationship between knowledge style of the credit manager and the credit risk in banks, we use a data of some Iraqi private banks, and we find a strong relationship between this tow variables.

المقدمة:

تعد المخاطرة الائتمانية احد اهم انواع المخاطر التي تواجه ادارة المصارف إن لم تكن اهمها وذلك لارتباطها المباشر بالنشاط الاساسي لكل مصرف الا وهو الاقراض، واذا كانت عملية تحليل القدرة الائتمانية للمقترض والمخاطرة الائتمانية للمصرف تتم بصورة وصفية وشخصية في السابق، الا انها شهدت تطورا ملموسا خلال العقود السابقة وخصوصا في العقد الاخير. اذ باتت عملية تحليل المخاطرة الائتمانية تعتمد الى حد كبير على تحليل المعلومات التي يتم جمعها عن

* دكتور في فلسفة ادارة الاعمال / كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

الزبائن ولان وسائل جمع المعلومات وتحليلها واسلوب تعامل الادارة معها قد تطور بصورة واضحة خلال هذه الفترة فان قدرة المصارف على الحد من المخاطرة الائتمانية قد تطور ايضا بفضل ذلك، الا ان مدراء الائتمان كما هو الحال مع كل المدراء يتباينون من ناحية القدرات والتوجهات نحو استخدام المعلومات وطريقة معالجتها، او التعامل مع المواقف التي تواجههم اثناء اعمالهم اليومية بمنح او عدم منح القروض المطلوبة من قبل الزبائن، وعليه فانه من المحتمل جدا ان يقوم مدير ائتمان ما برفض منح القرض لزبون معين في حين يقوم مدير ائتمان اخر بمنح القرض لنفس الزبون وبنفس الشروط او الضمانات المقدمة في الحالتين وذلك يرجع بالاساس الى اختلاف توجهات المدراء. ولذلك نحاول في هذا البحث تحديد طبيعة العلاقة بين الاسلوب المعرفي للمدير المتمثل في كيفية تعامله مع المواقف المختلفة واستخدامه للمعلومات واثره في المخاطرة الائتمانية التي يتحملها المصرف والنتيجة عن عدم سداد القرض او الفائدة او كليهما في موعده المحدود.

المبحث الاول: الاطار النظري للمراسلة

اولا: الاساليب المعرفية للمدراء:

(أ) مفهوم المعرفة وادارة المعرفة: تناول العديد من الباحثين مفهوم المعرفة من مختلف وجهات النظر، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم في الوقت الحاضر الا ان اهتمام الكتاب والباحثين به قد بدأ منذ فترة ليست بالقصيرة فقد تناول (اول) (pears, 1991, 4-5) هذا المفهوم وربطه بمدى (قدرة الشخص على استخدام المعلومات وتأدية العمل بالطريق المطلوب) في حين بين (Merayan, 1989, 13) بان المعرفة تعني (قدرة الافراد على ادراك المشكلة وحلها او التعامل معها بافضل صورة). اما الكتاب المعاصرون فقد ركزوا على العديد من الجوانب عند تناولهم لمفهوم المعرفة، فقد عرفها (Driling, 1996) بانها (عبارة عن موجودات غير ملموسة تشمل الخبرة ونمط الادارة وثقافة المنظمة)، كما عرفها (Barins, 1999, 3) بأنها (مجموعة من الخصائص الشخصية التي تميز الافراد عن بعضهم البعض وترتبط بالقدرة على التمييز والادراك والتعامل مع المواقف المختلفة). ويمكن من خلال مراجعة بعض الادبيات الخاصة بالموضوع، الاستنتاج بان المعرفة ترتبط بالمعلومات، الادراك، اسلوب الادارة، التعامل مع المواقف وغيرها من العوامل.

لقد ادرك مدراء الاعمال ان المعرفة تمثل احد اهم العوامل التي تستند اليها الميزة التنافسية خصوصا بتزايد حدة المنافسة في مجالات الاعمال المختلفة، لذلك بدأ الاهتمام بهذا المفهوم وتطبيقاته المختلفة في شركات الاعمال وظهر إلى الوجود ما يسمى بمفهوم ادارة المعرفة (Knowledge Management) في أدبيات الادارة اذ عرفها (Leonard, 1999, 9) بأنها (الحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها)، في حين عرفها (Barker, 2001, 33) بأنها (عملية جمع، تبويب، تصنيف، خزن واسترجاع المعلومات لغرض ادراك، مواجهة وحل المشكلة وتحسين عمليات المنظمة). في حين ربط (chandelr, 2002, 15-22) بين المعرفة والقدرة على التفكير والابداع عند تناوله لادارة المعرفة. ويظهر من ذلك ان ادارة المعرفة ترتبط بصورة كبيرة بالمعلومات وكيفية معالجتها واستخدامها وتضيف الى ذلك القدرة على الابداع والابتكار لتحسين القدرة التنافسية للمنظمة.

ب) الاساليب المعرفية واصنافها:

يمثل الاسلوب المعرفي (Cognitive style) في ادبيات علم النفس المصطلح المرادف لمصطلح ادارة المعرفة في علم الادارة، فقد تناول العديد من الباحثين هذا المفهوم بالكثير من الدراسة والتفصيل ولعل جزء كبير من المفاهيم والافكار المتعلقة بادارة المعرفة قد استنبط من مفهوم الاساليب المعرفية في علم النفس ولا يغيب عن البال الارتباط الواضح بين الادارة وعلم النفس والاجتماع. وعليه فان تعريف الاساليب المعرفية جاء مطابقا او مقاربا في بعض الاحيان مع تعريف المعرفة او ادارة المعرفة، فقد عرفه (viagan, 1994, 244) (بانه الفروق الفردية في اساليب الادراك، التذكر، التفكير وتمايز الافراد في طريقة فهم واستيعاب وخزن وتحويل واستخدام المعلومات). (ميرخان، 2003، 10).

وقد قام الباحث (ميرخان، 2003) باستعراض جملة من التعريفات الخاصة بهذا المفهوم وتوصل الى تعريف يجمع بينها وهو ان الاسلوب المعرفي هو عبارة عن (الفروق الفردية ذات الثبات في كيفية تحليل المعلومات المتعلقة بمعالجة مشكلة او موقف معين في نطاق القدرات العقلية المعرفية بهدف الوصول الى اتخاذ القرار المناسب سواء أكان على المستوى الفردي ام المستوى الجماعي ام مستوى المنظمة). (ميرخان، 2003، 12)، ويمكن من خلال هذا التعريف التوصل الى مجموعة من النقاط التي توضح خصائص الاساليب المعرفية وذلك كالآتي:

1. وجود اختلاف في هذه الاساليب ما بين فرد وآخر.
2. يرتبط هذا الاختلاف بالقدرات المعرفية وتحليل المعلومات.

3. ان هذا الاختلاف يتميز بالثبات النسبي ويشير ذلك الى ارتباطه بثقافة الفرد والمنظمة. ونظرا لوجود اختلاف واسع ما بين الافراد من ناحية الاساليب المعرفية المتبعة من قبلهم فقد تعددت التصنيفات الخاصة بهذه الأساليب، اذ ذهب بعض الباحثين الى اختصار هذه التصنيفات الى صنفين مثــــل (Trafany & Dantt, 1990, 15-20) ، او ثلاثة اصناف مثل (Haron, 2001, 45)، في حين ذهب كتاب وباحثون اخرون الى التوسع في هذه التصنيفات لتصل الى اكثر من خمسة عشر تصنيفاً مثــــل (الكبيسي، 2002، 64) (Dufrenses & Turcott, 1997, 3) ومن ابرز اصناف هذه الاساليب الاتي:

- 1- الاستقلالية، الاعتمادية.
 - 2- المرونة، عدم المرونة.
 - 3- التعقيد، التبسيط.
 - 4- تقبل الغموض، عدم تقبل الغموض.
 - 5- تقبل المخاطرة، عدم تقبل المخاطرة.
 - 6- الشمولية، التقييد والتعقيد.
- ولان هذه الدراسة لاتريد الخوض في دراسة الاساليب المعرفية بصورة مستقلة عن الجوانب الاخرى، فأنها سوف لن تتناول بصورة مفصلة كل تصنيفات الاساليب المعرفية وانما سنتناول تلك الابعاد التي ترى بأنها تؤثر في قرار المدراء بشأن منح او عدم منح الائتمان المصرفي وهي:

1- تقبل المخاطرة والغموض، عدم تقبل المخاطرة والغموض:

كما هو واضح فإن الافراد الذين يتصف اسلوبهم المعرفي بتقبل المخاطرة وعدم التأكد يميلون الى المجازفة والاعتماد على بيانات او معلومات غير متكاملة ويتعاملون مع مواقف غير مؤكدة وتتصف بزيادة مستوى المخاطرة، وعلى العكس من ذلك فان الافراد الذين يتصف اسلوبهم المعرفي بعدم تقبل المخاطرة يميلون الى عدم المجازفة ومحاولة التدقيق في المعلومات بصورة مركزة ولا يتعاملون مع المواقف التي تتضمن عدم تأكد مرتفع (الشاوي، 1989، 23)،

(March, 1989, 137) .

2- الشمولية، التقييد: يتصف الافراد ذوي الاسلوب المعرفي الشمولي باعتمادهم على النظرة الشمولية او الموسعة او التكاملية للموقف يأخذون بنظر الاعتبار اكبر مجموعة من العوامل المؤثرة بحيث تتكون لديهم صورة واضحة عن المشكلة التي يواجهونها قبل اتخاذ القرار بشأنها.

في حين يتصف الافراد ذوي الاسلوب المعرفي المقيد او المحدد بالجزئية واكتفائهم بادننى قدر من المعلومات حول الموقف الذي يواجهونه. (Draklly&Marry,1995,52).
وسيتّم الاكتفاء بهذين البعدين الذين قد يتطابقان مع ابعاد كثيرة او تندرج تحت كل واحد منهما مجموعة من الاساليب المعرفية التي تتطابق معهما في الخصائص.

ثانيا: المخاطرة الائتمانية

أ) مفهوم المخاطرة الائتمانية: تمثل المخاطرة الائتمانية احد اهم انواع المخاطرة التي تواجه المؤسسات المالية بصورة عامة والمصارف التجارية بصورة خاصة كونها ترتبط بالنشاط الاكبر للمصارف (المتمثل بالاقرض) وقد تناول الباحثون والكتاب المخاطرة الائتمانية بالكثير من التفاصيل لما لهذا الموضوع من اهمية متزايدة في عمل المصرف، واتفق العديد من الباحثين والكتاب على تعريف المخاطرة الائتمانية او لنقل تحديد العناصر الاساسية لهذا التعريف ومنهم (Hampel,1999,37) ، (Johnson1998,88)،(Miller,1996,79)،(الحسيني،2000،129) .
فالمخاطرة الائتمانية تعني (عدم تسديد القرض (الدين) باكماله او لجزء منه او الفائدة المستحقة عليه في التاريخ المحدد لذلك). وعليه فان المخاطرة الائتمانية ترتبط بصورة مباشرة بعملية سداد المستحقات في التواريخ المحددة لها فكلما كان التسديد يتم في الوقت المحدد كلما كانت هذه المخاطرة منخفضة والعكس صحيح، وفي هذا المجال فان كل انواع الائتمان يمتاز بدرجة معينة من المخاطرة حتى لو كان مضمونا بصورة جزئية او كلية (شبيحة، 1994،222) .
ب) تحليل المخاطرة الائتمانية: يمكن القيام بعملية تحليل المخاطرة الائتمانية للمصرف على عدة مستويات ، فقد يتم التركيز على المخاطرة الائتمانية للقرض الواحد (Read,1986,216) او على كل نوع من انواع القروض (قصيرة، متوسطة، طويلة الاجل) (Ramesh,1992,172) او على محافظة القروض بصورة مجتمعة او كلية (Barrett,2000,138) ، ولا نريد هنا الخوض في تحليل طلبات الاقتراض لانها تعتبر عملية روتينية وواضحة بالنسبة للمتخصصين ولكن لا بأس بذكر بعض الجوانب الخاصة بتحليل المركز الائتماني للمقترض.اذ يتفق معظم الباحثين على وجود مدخلين لهذا التحليل هما: (الحسيني،2000،135)،(ROSE, 2000,143) .

1-مدخل 6C's ويهتم بدراسة:

- أ) تحليل قدرة الزبون "Capacity" على سداد المستحقات.
- ب) شخصية الزبون "Chracter" وهي السمات التي تكشف عن رغبته في السداد.

- (ج) رأس المال "Capital" ويمثل الاموال التي يملكها الفرد والتي يمكن استخدامها في السداد.
- (د) الرهونات او الضمانات "Collateral" وهي الموجودات التي يمكن ان يقدمها الزبون للمصرف مقابل الحصول على القرض.
- (هـ) الظروف المحيطة "Condition" وتمثل تأثير الحالة الاقتصادية السائدة على نشاط المقرض ومدى قدرته على تسديد التزاماته في مواعيدها المحددة.
- (و) الرقابة control: وتمثل رقابة المصرف على الطرف المدين لكي يتمكن من الحصول على القروض بافضل صورة ممكنة.
- 2- مدخل 3P's ويهتم بدراسة:
- (أ) الوفاء بالقرض في الموعد المحدد Payment .
- (ب) الغرض من القرض Purpose.
- (ج) الامان الذي يتمتع به القرض Protection .
- ان التحليل اعلاه يستخدم للحكم على مدى امكانية منح القرض المطلوب من عدمه بالنسبة لكل زبون على انفراد ولا شك ان عملية التحليل هذه تعتمد بصورة واسعة على المعلومات التي يمكن جمعها من كل زبون ومدى دقتها وشموليتها.
- لقد استخدم بعض الباحثين مجموعة من المقاييس الكمية لتحليل المخاطرة الائتمانية للمصرف وهنا سوف نستعرض تلك المؤشرات او المقاييس التي سيتم استخدامها في هذه الدراسة لتحديد مستوى المخاطرة الائتمانية ومن اهمها: "Hampel,1996,45" "Herrick,1989,154" "Rose,1999,140"
- 1- قيمة القروض المغلقة او المعدومة: وتعني قيمة القروض التي لم تسدد وتم اقفال حسابها في سجلات المصرف واعتبرت خسارة وذلك ضمن مدة محدودة كأن تكون سنة، او فصل او غيرها.
- 2- قيمة القروض المتأخرة: وتعني قيمة القروض التي تأخر سدادها عن الموعد المحدد وتقسّم الى قروض متأخرة لمدة 30 يوم، 60 يوم، 90 يوم او اكثر.
- ومن الواضح ان هذه المؤشرات تعتبر مؤشرات مطلقة أي مؤشرات غير نسبية لا يمكن مقارنة المصارف المختلفة على اساسها بسبب اختلاف القيمة الكلية للقروض وموجودات المصارف.

3-نسبة القروض المدومة الى اجمالي القروض: وتقيس القروض التي لا يتم تسديدها كنسبة من محفظة قروض المصرف وبطبيعة الحال كلما زادت قيمة هذه النسب كلما دل ذلك على زيادة المخاطرة الائتمانية والعكس صحيح، وي طرح البعض قيمة 0,25% باعتباره الحد الذي لا يجب تجاوزه لهذه النسبة ليمثل مستوى المخاطرة الائتمانية المقبول للمصرف، ومع ذلك فان هذه القيمة لا تعتبر مؤشرا نهائيا او حاسما لكل المصارف.

4- نسبة القروض المتأخرة الى اجمالي القروض: وتقيس القروض التي لا يتم تسديدها بتاريخها المحدد مسبقا كنسبة من محفظة القروض وكما هو الحال مع النسبة السابقة فان زيادة قيمة هذه النسبة يعني زيادة المخاطرة والعكس صحيح ويجب ان لا تتجاوز النسبة عن 1-2% من القروض "Chase, 1999, 17".

5-نسبة القروض المدومة الى اجمالي الموجودات: وتقيس القروض التي لا يتم تسديدها كنسبة من اجمالي موجودات المصرف وهذه النسبة تعطي صورة اشمل لحالة المصرف باعتبارها تعكس مدى قدرة المصرف على تحمل هذه الخسارة.

6- نسبة القروض المتأخرة الى اجمالي الموجودات: وتقيس القروض التي لم تسدد في موعدها المحدد نسبة الى اجمالي موجودات المصرف. وكلما زادت قيمة هاتين النسبتين كلما دل ذلك على زيادة مستوى المخاطرة الائتمانية للمصرف.

7- معدل المخاطرة الحدي: ويقيس مدى نجاح المصرف في سياسة تحسين المخاطرة وتحتسب بطرح نسبة القروض المدومة الى اجمالي الموجودات من معدل العائد على موجودات المصرف وكلما كانت هذه القيمة اعلى كانت افضل.

ثالثا: العلاقة بين الاساليب المعرفية والمخاطرة الائتمانية

نحاول في هذه الفقرة تحديد العلاقة النظرية على الأقل ما بين الاسلوب المعرفي لمتخذي القرار والمخاطرة الائتمانية، اذ تستند هذه الفكرة على ان اتخاذ القرار الخاص بمنح الائتمان يعتمد على تحليل المعلومات التي يتم الحصول عليها عن الزبائن ومدى دقتها وشموليتها هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى على توجهات متخذي القرار وهنا يمثل مدير قسم الائتمان او مدير قسم القروض العنصر الاساسي في هذه العملية، وعليه فان الاسلوب المعرفي لهذا المدير سيحدد الى درجة كبيرة مدى موافقته ام عدم موافقته على منح القرض، والاساس هنا وضمن التصنيفات التي تم تبنيها

للاساليب المعرفية فان المدراء ذوي الاسلوب المعرفي (المتقبل المخاطرة، المقيد او المحدد) سوف يقوم بمنح القروض بصورة اقل تشدداً واقل ضماناً وبالتالي سيكون احتمال عدم السداد اكبر وبالتالي المخاطرة الائتمانية المتوقعة ستكون اكبر، اما المدير الذي يكون اسلوبه المعرفي (غير متقبل للمخاطرة وشمولي) فانه سوف يكون اكثر تحفظاً في منح القروض ويطلب معلومات اوسع واشمل عن الزبائن وبالتالي فان احتمالات عدم التسديد ستكون اقل وبالتالي انخفاض مستوى المخاطرة الائتمانية، هذا من الناحية النظرية على الاقل، وهذا ما نحاول اثباته عملياً عن طريق هذه الدراسة.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح طبيعة العلاقة بين الاسلوب المعرفي لمتخذي القرار والمخاطرة الائتمانية للمصرف وعدم وجود ادراك واضح لهذه العلاقة سواء بين المتخصصين او بين المهنيين وما يدل على ذلك عدم وجود أي دراسات في هذا المجال على حد علم الباحث.

ثانياً: اهمية الدراسة واهدافها: تأتي اهمية هذه الدراسة من كونها الاولى على حد علم الباحث التي تحاول تحديد طبيعة العلاقة بين الاسلوب المعرفي لمدير الائتمان وبين المخاطرة الائتمانية، اذ ان وجود مثل هذه العلاقة سيعني امكانية استخدام المدراء ذوي الاساليب المعرفية الملائمة او المتوائمة مع سياسات المصرف العليا في الاماكن المناسبة. وتحدد اهداف هذه الدراسة بالاتي:

- 1- تحديد الاساليب المعرفية لمدراء الائتمان في المصارف الاهلية العراقية عينة الدراسة.
- 2- تحديد مستوى المخاطرة الائتمانية للمصارف الاهلية العراقية عينة الدراسة.
- 3- تحديد طبيعة العلاقة بين الاساليب المعرفية لمدراء وبين مستوى المخاطرة الائتمانية في هذه المصارف.

ثالثاً: فرضية الدراسة

: تتبنى الدراسة الفرضية الرئيسية الآتية:

(يؤثر الاسلوب المعرفي لمدير الائتمان في المخاطرة الائتمانية للمصرف)، وتشقّق من هذه الفرضية الفرضيات الرئيسية الآتية:

- 1- يؤثر الاسلوب المعرفي (تقبل المخاطرة، التقيد) بزيادة مستوى المخاطرة الائتمانية.
- 2- يؤثر الاسلوب المعرفي (عدم تقبل المخاطرة، الشمولية) بانخفاض مستوى المخاطرة الائتمانية.

رابعاً: عينة الدراسة ومدتها: سيتم اختيار أربعة من المصارف الأهلية العراقية كعينة للدراسة:

- (1) مصرف الاستثمار العراقي.
- (2) مصرف الائتمان العراقي.
- (3) المصرف التجاري العراقي.
- (4) مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار.

وستكون مدة الدراسة سنة واحدة هي 2001 مقسمة الى اربعة فصول، كما تم اختيار الموظفين الخمسة الكبار في ادارة الائتمان او ادارة القروض في كل مصرف للاجابة على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة.

خامساً: اسلوب الدراسة:

يتضمن اسلوب الدراسة جانبين:

الجانب الاول: سيتم تبني استبيان لقياس وتحديد الاسلوب المعرفي لمدراء الائتمان في المصارف عينة الدراسة، (الملحق -1) وقد تم استخدام مقياس (ليكرت) الخماسي في هذه الاستبيان.

الجانب الثاني: سيتم تحديد مستوى المخاطرة الائتمانية باستخدام المؤشرات التي تم طرحها في المبحث الاول من الجانب النظري.

كما سيتم استخدام معامل الاحتمار (R^2) لتحديد نسبة تأثير الاسلوب المعرفي في المخاطرة الائتمانية واختبار (F) لتحديد مدى معنوية هذه العلاقة وبمستوى معنوي (0,05).

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة:

يتضمن هذا المبحث ثلاثة فقرات تتناول الاولى تحليل مؤشرات المخاطرة الائتمانية، والثانية تحليل الاسلوب المعرفي للمدراء والعاملين في ادارة الائتمان في المصارف عينة الدراسة، فيما تتناول **الفقرة الثالثة** دراسة العلاقة بين الاسلوب المعرفي والمخاطرة الائتمانية.

اولاً: تحليل مؤشرات المخاطرة الائتمانية:

يظهر من الجداول (1 الى 4) الذي يوضح مؤشرات المخاطرة الائتمانية والجداول (5) الذي يوضح ملخص هذه المؤشرات بعد المقارنة بالوسط الحسابي لعينة الدراسة، بان مصرف الائتمان العراقي يعاني من ارتفاع مستوى المخاطرة الائتمانية وذلك لارتفاع قيمة نسبتي القروض

المعدومة الى اجمالي القروض والقروض المعدومة الى اجمالي الموجودات وانخفاض نسبة هامش المخاطرة الحدي في هذا المصرف مقارنة بالمصارف عينة الدراسة، اذ بلغ الوسط الحسابي لهذه النسب (0,43% ، 0,36% ، 2,1%) على التوالي في حين كان الوسط الحسابي لعينة الدراسة (0,36% ، 0,096% ، 2,9%) على التوالي.

اما مصرف الشرق الاوسط فكان الاقل مخاطرة وذلك لانخفاض الوسط الحسابي لنسبتي القروض المعدومة الى اجمالي القروض والقروض المعدومة الى اجمالي الموجودات وارتفاع نسبة هامش المخاطرة الحدي مقارنة بالمصارف عينة الدراسة، اذ بلغ الوسط الحسابي لهذه النسب (0,20% ، 0,035% ، 3,34%) على التوالي.

بينما كان مصرف الاستثمار بالترتيب الثاني من ناحية ارتفاع المخاطرة يليه المصرف التجاري في ذلك كما توضح ذلك الاوساط الحسابية لمؤشرات المخاطرة الانتمائية لهذه المصارف مقارنة بالمصارف عينة الدراسة.

ثانياً تحليل الانماط المعرفية للمدراء والعاملين في ادارة الائتمان في المصارف عينة الدراسة:

توضح الجداول (6 الى 9) اجابات الموظفين الخمسة الكبار في ادارة الائتمان او القروض في كل مصرف من المصارف عينة الدراسة، حيث يوضح السؤالان الاول والثاني بعد تقبل المخاطرة وعدم تقبل المخاطرة، في حين يوضح السؤالان الرابع والخامس بعد الشمولية، التقيد، وكلما كان متوسط المتوسطات للاجابات موجبا كلما دل على تبني الاسلوب المعرفي تقبل المخاطرة ، التقيد. اما اذا كان متوسط المتوسطات سالبا فانه يدل على تبني الاسلوب المعرفي عدم تقبل المخاطرة، الشمولية.

وعليه فان ادارة الائتمان في مصرف الائتمان كانت هي الوحيدة التي تتبنى الاسلوب المعرفي تقبل المخاطرة، التقيد لان قيمة متوسط المتوسطات بلغت (-0,8)، بينما كانت ادارة الائتمان في مصرف الشرق الاوسط هي اقوى المؤيدين لتقبل الاسلوب المعرفي عدم تقبل المخاطرة، الشمولية بقيمة (1,45) في حين كان مصرف الاستثمار اقرب الى الاسلوب المعرفي عدم تقبل المخاطرة، الشمولية بقيمة (1,08) واخيرا المصرف التجاري كان قريبا من الوسط نسبيا بقيمة (0,95).

وهذه القيم تتفق الى حد بعيد مع نتائج المخاطرة الانتمائية للمصارف عينة الدراسة.

ثالثاً: تأثير الاسلوب المصرفي في المخاطرة الائتمانية للمصارف عينة الدراسة:
يوضح الجدول (10) قيم (R^2) و (F) للمصارف عينة الدراسة كل على حدة، وللمصارف مجتمعة، حيث يمثل الاسلوب المعرفي المتغير المستقل بينما تمثل المخاطرة الائتمانية المتغير المعتمد.

اذ ظهر ان معامل (R^2) قد بلغ (0,73، 0,81، 0,88، 0,67، 0,77) للمصارف الاستثمار، الشرق الاوسط، الائتمان، التجاري وللمصارف مجتمعة على التوالي وقد كانت جميع هذه العلاقات معنوية بمستوى (0,05) ما عدا مصرف الاستثمار اذ كانت هذه العلاقة معنوية بمستوى (0,10) والتجاري اذ بلغت درجة المعنوية (0,06).

المبحث الرابع:

أولاً: الاستنتاجات:

(1) ارتفاع مستوى المخاطرة الائتمانية في مصرف الائتمان العراقي بسبب تبني الاسلوب المعرفي المتمثل بتقبل المخاطرة، التقيد، وانخفاض هذه المخاطرة في مصرف الشرق الاوسط بسبب تبني الاسلوب المعرفي المتمثل بعدم تقبل المخاطرة، الشمولية.

(2) ان منح القروض يعتمد اساساً على الخبرة الشخصية والعلاقات الخاصة في اغلب المصارف عينة الدراسة ولا يتم الاعتماد على اساليب جمع وتحليل المعلومات الحديثة وهذا الاستنتاج تم التوصل اليه من خلال المعايير الميدانية للباحث للمصارف عينة الدراسة خلال فترة الدراسة.

(3) كان هناك تأثير ايجابي معنوي للاسلوب المعرفي للعاملين في ادارة الائتمان في المخاطرة الائتمانية للمصارف عينة الدراسة وهذا يؤدي الى اثبات الفرضية الرئيسية للدراسة، اذ ان تبني اسلوب المخاطرة/ التقيد سيؤدي الى ارتفاع مستوى المخاطرة الائتمانية بينما تبني اسلوب عدم تقبل المخاطرة / الشمولية يؤدي الى انخفاض مستوى المخاطرة الائتمانية وهذا يؤدي الى اثبات الفرضيتين الفرعيتين للدراسة.

(4) كانت هناك علاقة غير متوازنة بين العائد والمخاطرة، اذ ظهر ان مصرف الائتمان يتحمل اعلى مخاطرة ائتمانية ولكن مستوى العائد على الموجودات لم يكن متناسباً مع هذه المخاطرة أي انه لم يكن الاعلى من بين المصارف عينة الدراسة، انما كان الاقل وذلك يعكس اختلالاً في عمل هذا المصرف والذي لا يمكن فصله عن طبيعة نشاط كل المصارف عينة الدراسة التي ابدعت نوعاً ما عن طبيعة العمل المصرفي الحقيقي واكتفت بمجالات توظيف خاصة تركز على حوالات الخزينة

وعدم منح القروض طويلة الاجل وذلك بسبب الظروف الصعبة التي مر ويمر بها الاقتصاد العراقي والقطاع المصرفي بصورة خاصة.

ثانياً: التوصيات

- 1) ضرورة الانتباه الى طبيعة العلاقة بين الانماط المعرفية لمدراء الائتمان والمخاطرة الائتمانية للمصرف وبالتالي يجب ان يتم وضع المدير المناسب في المكان المناسب وتماشيا مع سياسة المصرف الاقراضية التي تحددها او تقرها الادارة العليا.
- 2) على المصارف عينة الدراسة اعادة تقييم سياسات توظيف الاموال وبما يؤدي الى تحقيق علاقة متوازنة بين العائد المتحقق والمخاطرة التي تتحملها هذه المصارف.
- 3) العمل على ايجاد ادارات اكثر وعيا وعلمية في مجالات الائتمان المصرفي من اجل تخفيض مستويات المخاطرة المرتفعة التي يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة اذا تجاوزت الحدود المقبولة وبما يؤدي الى تعرض المصرف لخسائر كبيرة.
- 4) دراسة الابعاد الاخرى في الانماط المعرفية لتحديد مدى تأثيرها في المجالات المختلفة لعمل المصارف وبالتالي المخاطرة الائتمانية.

الجدول (1)

مؤشرات المخاطرة الائتمانية في مصرف الاستثمار

المؤشر	الفصل 1 %	الفصل 2 %	الفصل 3 %	الفصل 4 %	% الوسط الحسابي
القروض المدومة الى اجمالي القروض	0,48	0,51	0,44	0,3	0,43
القروض المدومة الى اجمالي الموجودات	0,1	0,12	0,11	0,07	0,1
العائد الى الموجودات	3,3	3,2	3,5	2,9	3,2
هامش المخاطرة الحدي	3,2	3,08	3,39	2,83	3,1

الجدول (2)

مؤشرات المخاطرة الائتمانية في مصرف الشرق الأوسط

المؤشر	الفصل 1 %	الفصل 2 %	الفصل 3 %	الفصل 4 %	% الوسط الحسابي
القروض المدعومة الى اجمالي القروض	0,24	0,2	0,18	0,17	0,20
القروض المدعومة الى اجمالي الموجودات	0,05	0,02	0,04	0,03	0,035
العائد الى الموجودات	3,4	3,2	3,6	3,3	3,4
هامش المخاطرة الحدي	3,35	3,18	3,56	3,27	3,34

الجدول (3)

مؤشرات المخاطرة الائتمانية في مصرف الائتمان

المؤشر	الفصل 1 %	الفصل 2 %	الفصل 3 %	الفصل 4 %	% الوسط الحسابي
القروض المدعومة الى اجمالي القروض	0,55	0,7	0,5	0,6	0,43
القروض المدعومة الى اجمالي الموجودات	0,14	0,2	0,17	0,16	0,17
العائد الى الموجودات	2,1	1,9	2,2	2	2,1
هامش المخاطرة الحدي	1,96	1,7	2,03	1,84	1,88

الجدول (4)

مؤشرات المخاطرة الائتمانية في المصرف التجاري

المؤشر	الفصل 1 %	الفصل 2 %	الفصل 3 %	الفصل 4 %	% الوسط الحسابي
القروض المدعومة الى اجمالي القروض	0,24	0,41	0,53	0,36	0,39
القروض المدعومة الى اجمالي الموجودات	0,05	0,08	0,1	0,08	0,08
العائد الى الموجودات	3,3	3,6	3,3	3,4	3,4
هامش المخاطرة الحدي	3,25	3,52	3,2	3,32	3,32

الجدول (5)

ملخص مؤشرات المخاطرة الائتمانية

النسبة 4	النسبة 2	النسبة 1	المصرف
مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	الاستثمار
مرتفعة	منخفضة	منخفضة	الشرق الاوسط
منخفضة	مرتفعة	مرتفعة	الائتمان
منخفضة	منخفضة	مرتفعة	التجاري
2,91%	0,096%	0,36%	الوسط الحسابي العام

الجدول (6)

اجابات عينة الدراسة في مصرف الاستثمار

السؤال	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	الوسط الحسابي
1	2	1	-	2	-	0,66
2	3	1	1	-	-	1,4
3	3	2	-	-	-	1,6
4	1	2	1	1	-	0,66
متوسط المتوسطات	-	-	-	-	-	1,08

الجدول (7)

اجابات عينة الدراسة في مصرف الشرق الاوسط

السؤال	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	الوسط الحسابي
1	3	2	-	-	-	1,6
2	4	1	-	-	-	1,8
3	2	2	1	-	-	1,2
4	2	2	1	-	-	1,2
متوسط المتوسطات	-	-	-	-	-	1,45

الجدول (8)

اجابات عينة الدراسة في مصرف الائتمان

السؤال	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	الوسط الحسابي
1	1	1	1	2	-	1
2	-	2	1	1	1	1-
3	1	1	-	2	1	3-
4	-	1	2	2	-	0,2-
متوسط المتوسطات	-	-	-	-	-	0,8-

الجدول (9)

اجابات عينة الدراسة في المصرف التجاري

السؤال	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	الوسط الحسابي
1	2	2	1	-	-	1,2
2	1	2	2	-	-	0,8
3	1	2	2	-	-	0,8
4	1	3	1	-	-	1
متوسط المتوسطات	-	-	-	-	-	0,95

الجدول (10)

اختبار علاقة التأثير لمتغيرات الدراسة

المصارف	R ²	F
الاستثمار	0,37	0,90
الشرق الاوسط	0,81	0,95
الائتمان	0,88	0,95
التجاري	0,67	0,94
المصارف مجتمعة	0,77	0,95

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

أ) الرسائل الجامعية:

- 1) الكبيسي، صلاح (ادارة المعرفة واثرها في تحقيق المزايا التنافسية) رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية 2002.
- 2) ميرخان، خالد حماد امين (الاسلوب المعرفي للمدراء). رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية 2003.

ب) البحوث:

- 1- الشاوي، علي محمد، ادارة المعرفة- المفاهيم والابعاد مجلة العلوم الادارية، جامعة الموصل 1998.

ج- الكتب:

- 1- الحسيني فلاح حسن، ادارة البنوك، عمان 2000.
 - 2- شيحة، مصطفى رشيد، الاقتصاد النقدي والمصرفي 1985.
- ثانياً: المصادر الاجنبية:

أ- البحوث:

- 1-Barins, M.C, Cognitive style theory, Journal of strategic Research, vol 33, March 1999.
- 2-Barker, Jane, Relationship between organiztional & Performance, Business Management Journal vol 23, 2001.
- 3-Barrett, Teress, Knowledge Management AS Asystem, Management Science, Sep. 2000.
- 4-Darling, HRM in Modren Organization, HRM, Gournal, Gunc 1996.
- 5-Drakly ,s. Johnston, Management the human knowledge, Trainingl Management Joural, 1995.
- 6-Dufrensl Tureotte, change Management & its effect on performance, strategic Journal, April, 1997.
- 7-Haron, David, stratagic Mission, strategic Journal, April, 2003.
- 8-Leonardo, F. Roma, Knowledge organization in Looo's, management journal study, 1999.
- 9-March, s. Iomeny, organizational innovtio, strategic journal, 1989.
- 10-McRaYan, Bertty, stratiqic Marketing for new business, 1980.

11-Pears, Filod, organization struture in Multinational company, Financial journal, 1991.

12-riagon, salony, why knowledge management, journal of management, march, 1994.

13-Trafany & dannt, Ballach, Framework of developing knowledge organizatio, management reearch journal, 1990.

2-الكتب:

1-Hempel, George H, Bank management, New York , 1999.

2-Ramesh . K. S,Rao, Finanial management, New York, 1992.

3-Rose, S. peter, commercial Bank management, 1999.

4-Johnson, parret, Banking management New York, 1998.

الملحق (1): استثمار الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المستجيب:

يقوم الباحث باعداد دراسة بعنوان (الاساليب المعرفية للمدراء واثرها في المخاطرة الائتمانية) نرجو منك الاجابة على الاسئلة الواردة في الاستثمار للمساهمة في انجاز هذا البحث.

مع فائق التقدير

الباحث

اولا: معلومات عامة

الجنس

ذكر

انثى

الموقع الوظيفي:

عدد سنوات الخدمة:

ثانيا: الاسئلة: ضع اشارة (x) في المكان المناسب:

الاسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
1- ليس لدي استعداد كبير لتحمل المخاطرة في العمل					
2- اتبع اجراءات صارمة في منح القروض					
3- لا اقوم باتخاذ قرار منح القرض الا بعد ان تشكل لدي صورة واضحة تماما عن موقف الزبون					
4- ادقق بصورة شديدة في كل المعلومات المتاحة قبل الاعتماد عليها					

الملحق (2) بيانات الدراسة (المبالغ بالملايين)

المصرف	اجمالي القروض	اجمالي الموجودات	القروض المعدومة	صافي الربح	
الاستثمار	1 فـ	620	2975	3	85
	2 فـ	586	2450	3	85
	3 فـ	680	2680	3	85
	4 فـ	635	2560	2	85
الشرق الأوسط	1 فـ	1220	5510	3	190
	2 فـ	978	5970	2	190
	3 فـ	1090	5350	2	190
	4 فـ	1180	5720	2	190
الامم المتحدة	1 فـ	1100	4320	6	90
	2 فـ	1430	4780	6	90
	3 فـ	1350	4156	7	90
	4 فـ	1200	4450	7	90
التجاري	1 فـ	825	3850	2	129
	2 فـ	735	3600	3	129
	3 فـ	760	3895	4	129
	4 فـ	815	3780	3	129